لافروف: ترشيح أوكرانيا ومولدوفا للاتحاد الأوروبي مناورة جيوسياسية ضد موسكو

بيسكوف : العملية العسكرية الروسية لن تنتهي قبل تحقيق أهدافها

المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف

جانب من الحرب بين روسيا وأوكرانيا

«وكالات» : قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الأحد، إن منح أوكرانيا ومولدوفا صفة المرشح المحتمل للانضمام للاتحاد الأوروبي جزء من مناورة جيوسياسية ضد بلاده.

وأضاف لافروف إن «ألمانيا وفرنسا قتلتا اتفاقات (مينسك – 2) والآن تطالبان روسيا الاتحادية بالتفاوض مع كييف»، مشيراً إلى أن مطالب المستشار الألماني أولاف شولتس من روسيا بشأن إبرام اتفاق ضمانات مع كييف بلا معنى، لأنه مثل هذه الوثيقة موجودة بالفعل، بحسب قناة»أر تي عربية»الروسية.

وشدد على أن برلين وباريس، بعد أن أعلنتا نفسيهما ضامنتين لاتفاقات مينسك، لم تحركا ساكناً على مدى السنوات السبع الماضية لإجبار كييف على الدخول في حوار مباشر مع ممثلي دونباس (جمهوريتي لوهانسك ودونيتسك) للاتفاق على قضايا وضعها الخاص، والعفو، واستعادة العلاقات الاقتصادية، والانتخابات.

وأوضح لافروف «كان القادة الغربيون صامتين، وعندما اتخذت كييف – تحت قيادة كل من بيترو بوروشينكو وفلاديمير زيلينسكي – خطوات تتناقض بشكل مباشر مع اتفاقات مينسك، علاوة على ذلك، صرح الألمان والفرنسيون بأن الحوار المباشر بين كييف وجمهوريتي لوهانسك ودونيتسك أمر مستحيل، وبدلاً من ذلك حملا روسيا المسؤولية»، لافتاً إلى أن القوات المسلحة الروسية وقوات دونيتسك ولو هانسك تقوم بحل المهام بثقة ضمن إطار العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا.

وتواصل القوات المسلحة الروسية منذ 24 فبراير الماضي، تنفيذ «العملية العسكرية الخاصة» لحماية إقليم دونباس جنوب شرقي أوكرانيا.

من جهته قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الإثنين، إن من المستحيل عزل روسيا عن باقي العالم وإنه يجب على موسكو التركيز على تطوير التكنولوجيا الخاصة بها ودعم الشركات السريعة النمو.

وأضاف بوتين خلال حديث مع شخصيات حكومية في مؤتمر من خلال الفيديو «من الواضح أننا لا نستطيع أن نتطور بمعزل عن بقية العالم ولكننا لن نفعل ذلك، كما تعلمون لا يمكنك فقط في عالم اليوم رسم دائرة حول كل شيء، ووضع سياج ضخم، فهذا غير ممكن».

من جانبه صرح المتحدث الرسمي باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، بعدم وجود إطار زمني للعملية العسكرية الخاصة بأوكرانيا، وستنتهي عند تحقيق جميع أهدافها، وفقاً لموقع «روسيا اليوم» الإخباري.

وجاء ذلك في حديث له بثته قناة «روسيا 24»، مع الإذاعة والتلفزيون الحكومي الإيراني، حيث قال إن «روسيا ليس لديها شك في أن العملية العسكرية الخاصة ستنتهي بعد تحقيق أهدافها».

وأضاف «لقد شدد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، مراراً وتكراراً على أن القوات المسلحة الروسية لديها أوامر واضحة بتجنب إلحاق الضرر بالبنية التحتية المدنية لأوكرانيا، وتجنب سقوط ضحايا من المدنيين، لذلك تعمل القوات المسلحة الروسية بحذر شديد، باستخدام أسلحة عالية الدقة، تستثني أي ضربات موجهة إلى البنية التحتية المدنية، الأمر الذي لا يمكننا قوله عن الجانب الأوكراني».

من جهته قالت وزارة الدفاع الروسية أمس الاثنين إن الوزير سيرغي شويغو وجه الجيش لأن تكون أولويته هي تدمير الصواريخ وقذائف المدفعية الأوكرانية بعيدة المدى.

وتقول كييف إنها نفذت سلسلة من الضربات الناجحة على 30 من المراكز اللوجيستية ومستودعات الذخيرة الروسية باستخدام قاذفات متعددة الفوهات تلقتها في الفترة الأخيرة من الغرب.

من جانب اخر قال الجيش الروسي إنه دمر، خلال هجمات جديدة على مواقع أوكرانية، العديد من الأسلحة التي قدمتها الولايات المتحدة ودول أخرى في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، بما في ذلك نظام صاروخي متقدم.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع إيجور كوناشينكوف الأحد إنه تم قصف مستودع في ميناء أوديسا على البحر الأسود كان يحتوي على صواريخ هاربون مضادة للسفن،

قصف روسي في أوكرانيا

بينما تم قصف نظام إطلاق الصواريخ المتعدد «هيمارس» في منطقة دونيتسك شرق أوكرانيا.

ومن المتعذر التحقق من بيانات موسكو. ويقول خبراء مستقلون إن تحديد موقع نظام هيمارس وتدميره يعد إنجازاً صعباً.

واستخدمت أوكرانيا مراراً صواريخ هاربون ضد البحرية الروسية في البحر الأسود.

وقال كوناشينكوف إنه في منطقة خاركيف شمال شرقي أوكرانيا، أسقطت القوات الروسية طائرة مقاتلة من طراز سوخوي سو–25 بنظام دفاع أرضي، وأيضاً طائرة هليكوبتر هجومية طراز إم –17 وطائرة مقاتلة في دونيتسك.

كما قالت وزارة الدفاع الروسية إنها أسقطت طائرة هليكوبتر أوكرانية مي– 17 قرب سلوفيانسك في شرق أوكرانيا وطائرة سو25– في منطقة خاركيف.

جاء ذلك مع تكثيف روسيا لعمليتها العسكرية في أوكرانيا.

وأضاف الجيش أن صواريخه الجوية الطويلة المدى دمرت مستودعا في منطقة صناعية بمدينة أوديسا جنوب أوكرانيا يحوي صواريخ مضادة للسفن من طراز هاربون قدمتها دول حلف شمال الأطلسي لأوكرانيا.

من جهة أخرى قالت خدمة الطوارئ الحكومية إن 6 أشخاص قتلوا في قصف روسي على بلدة توريتسك بمنطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا أمس الإثنين.

وذكرت خدمة الطوارئ على فيس بوك أن فرق الإنقاذ انتشلت 5 جثث من تحت أنقاض منزل من طابقين وتوفي شخص آخر في المستشفى، وتنفي روسي، التي غزت أوكرانيا فيما تسميها عملية عسكرية خاصة، استهداف المدنيين عمداً.

من جانب اخر قال مستشار للرئيس الأوكراني أمس الاثنين إنه يتعين على الشركاء الأجانب زيادة دعمهم المالي لبلاده لمساعدتها على الإبقاء على الاستقرار المالي في أثناء الحرب مع روسيا.

وأضاف المستشار تيموفي ميلوفانوف أن الحجم الراهن للقروض وغيرها من المساعدات غير كاف لتمويل احتياجات الدولة التي زادت بدرجة كبيرة بسبب الحرب في حين تراجعت الإيرادات.

وقال للتلفزيون الرسمي «إذا لم نخفض الإنفاق ونزيد التدفقات، خاصة من الشركاء الدوليين، إذا لم نحافظ على استقرار الوضع... قد نتحمل شهراً أو اثنين لكننا بعد ذلك سنواجه أزمة».

من جهة أخرى حذر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الأحد خلال محادثات هاتفية مع رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، من أن الأوكرانيين لن يقبلوا أبداً القرار الكندي إعادة توربينات إلى ألمانيا في انتهاك لنظام العقوبات ضد روسيا.

والمحادثات الهاتفية هي الأولى بين زيلينسكي وترودو منذ أن قررت كندا تسليم توربينات خاصة بخط أنابيب نورد ستريم التابع لشركة «غازبروم» النفطية الروسية العملاقة إلى ألمانيا بعد إصلاحها، في موقف انتقده بشدة الرئيس الأوكراني واعتبره «غير مقبول».

وفي كلمته اليومية المنشورة على موقع الرئاسة، قال زيلينسكي إنه أكد لترودو أن «الأوكرانيين لن يقبلوا أبداً قرار كندا بشأن توربينات نورد ستريم»، وأضاف «إنها مسألة احترام للعقولات، إذا حصل انتهاك الآن فلن يمر وقت طويل قبل أن تحصل (انتهاكات) أخرى»، متهماً روسيا بممارسة الابتزاز بملف الغاز ومشيراً إلى أن هناك طرقاً أخرى لإيصال الغاز الروسي إلى أوروبا.

وكتب زيلينسكي تغريدة عبر تويتر بعد المحادثة شدد فيها على وجوب أن يستند موقف المجتمع الدولي بشأن العقوبات على روسيا إلى «مبادئ»، وعلى ضرورة زيادة الضغوط على موسكو، كما شكر لترودو الدعم الكندي الكبير على الصعيد الدفاعي، وأضاف أن الضغط على موسكو بعد «الهجمات الإرهابية» الأخيرة على مناطق أوكرانية عدة «يجب أن يزداد لا أن يتقلص».

وكانت نائبة رئيس الوزراء الكندي وزيرة المال كريستيا دافعت أول أمس السبت عن القرار الكندي، مشددة على أنه «القرار الصائب»رغم أن اتخاذه كان «صعباً جداً»، وبررت أوتاوا قرارها إعفاء هذه التوربينات من العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا بضرورة عدم تعريض إمدادات الطاقة الأوروبية، خصوصاً الألمانية، للخطر، وقالت فريلاند إن «تحديات الطاقة التي تواجهها ألمانيا وشركاؤنا الأوروبيون حقيقية جداً وكندا تدرك ذلك».

ومن جهته، أكد ترودو «مجدداً دعم كندا المستمر لأوكرانيا في مواجهة العدوان العسكري الروسي»، بحسب بيان صادر عن مكتبه لم يشر إلى التوربينات، كما شدد رئيس الوزراء خلال هذه المحادثة على أهمية «الحفاظ على وحدة قوية بين الحلفاء والاستمرار في فرض تكاليف باهظة على روسيا لغزو أوكرانيا غير القانوني وغير المبرر»، مشيداً بشجاعة الأوكرانيين.

وتزامناً خرجت أمس الأحد في أوتاوا ومونتريال تظاهرات منددة بإرسال التوربينات إلى أوروبا، وفي كيبيك تجمع العشرات في ساحة بوسط المدينة حاملين أعلام أوكرانيا ولافتات كتب عليها «أموال الغاز الروسي تقتل الأوكرانيين» و»أبقوا العقوبات» حسبما أفاد صحافي للوكالة.

من ناحية أخرى اعتبر مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أمس الاثنين، أن استئناف تصدير الحبوب من أوكرانيا هو «مسألة حياة أو موت» وهناك «أمل» في التوصل إلى اتفاق هذا الأسبوع لفتح ميناء أوديسا.

وقال بوريل لدى وصوله إلى بروكسل لحضور اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي مُخصص للبحث في الحرب على أوكرانيا، إن «حياة عشرات آلاف الأشخاص رهن بهذا الاتفاق» الذي يتمّ التفاوض بشأنه بين روسيا وأوكرانيا وتركيا والأمم المتحدة.

ويهدف مشروع الاتفاق إلى إخراج حوالى 20 مليون طن من الحبوب العالقة في الصوامع الأوكرانية بسبب الهجوم الذي تشنه موسكو، عبر البحر الأسود.

وقال بوريل رداً على تصريحات رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان إن «بعض القادة الأوروبيين صرّحوا أن العقوبات كانت خطأ. لا أعتقد أنها خطأ، هذا ما ينبغي علينا فعله، وسنواصل فعله».

وأعلنت روسيا أن «وثيقة نهائية» ستكون جاهزة لاجتماع يُعقد هذا الأسبوع في تركيا.

ويعتزم الاتحاد الأوروبي مواصلة ضغطه على موسكو بفرضه عقوبات جديدة من جهة وتقديم الدعم المالي والعسكري لأوكرانيا من جهة أخرى، وفق بوريل.

كما سعى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أمس الإثنين لإظهار أن التكتل يمكنه مواصلة الدعم المالي والعسكري لأوكرانيا، رغم الأثر التضخمي الحاد على اقتصادات التكتل بعد مرور خمسة أشهر على الغزو الروسي.

ومن المرجح أن يوافق وزراء الخارجية على تمويل جديد من الاتحاد الأوروبي قدره 500 مليون يورو (504 ملايين دولار) إضافية لتزويد أوكرانيا بالأسلحة، مما يرفع الدعم الأمني المقدم من الاتحاد إلى ملياري يورو منذ اجتياح القوات الروسية الأراضي الأوكرانية يوم 24 فبراير الماضي.

ويقترب وزراء الخارجية من الاتفاق على حظر واردات الذهب الروسية، وقال روبرت ريدبيرغ نائب وزير خارجية السويد لدى وصوله لحضور الاجتماع «لا بد أن ندعم أوكرانيا، ستطرح السويد أهمية الموافقة على حزمة جديدة من الدعم العسكري لأوكرانيا، سنطرح أيضاً أهمية مواصلة تعزيز الإجراءات التقييدية ضد روسيا»، ولم يتطرق إلى التفاصيل.

وسيلقي وزير خارجية أوكرانيا دميترو كوليبا كلمة عبر تقنية الفيديو خلال اجتماع وزراء الخارجية الـ27 في وقت لاحق اليوم، ويتوقع دبلوماسيون في الاتحاد الأوروبي أن يطالب كوليبا في كلمته بفرض المزيد من العقوبات على روسيا وتقديم المزيد من الأسلحة لأوكرانيا.

ولدى وصوله، قال جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي الذي سيرأس اجتماع اليوم «لن نتوقف عن دعم أوكرانيا (أو) فرض العقوبات على روسيا».

ولكن بعد 6 جولات من عقوبات الاتحاد الأوروبي على روسيا، وارتفاع أسعار الأغذية والطاقة في أوروبا، واستمرار الحرب التي لن يكون النصر فيها سهلاً سواء لروسيا أو أوكرانيا، قال بوريل إن «الصعوبة تتزايد في مجال الإبقاء على نفس درجة الاستعجال في تقديم الدعم»، وأضاف «يتعين علينا أن نتحلى بصبر استراتيجي»، وأبدى أمله في التوصل إلى اتفاق مع روسيا هذا الأسبوع يسمح باستئناف صادرات الحبوب الأوكرانية.

من جانب اخر ذكرت الحكومة الألمانية أنها تعمل على تسليم روسيا توربين غاز لخط أنابيب «نورد ستريم 1» حتى لا يكون ذريعة لوقف توريد الغاز.

وقالت متحدثة باسم وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك أمس الإثنين إنها لا تستطيع تقديم أي معلومات حول مكان وجود التوربين أو موعد نقله إلى روسيا لأسباب تتعلق بقضايا أمنية، مشيرة إلى تصريحات شركة «سيمنز إنرجي» الألمانية للطاقة التي أوضحت أنه يُجرى بذل كافة الجهود لضمان نقل التوربين واستخدامه في أسرع وقت ممكن.

آثار الحرب بين روسيا وأوكرانيا

الجيش الأوكراني